Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذه صفحة أخرى دامية حزينة يرتطم فيها الحق بالباطل ، وينتصر الباطل انتصارا دنيويا مؤقتا ، وهزيمته فى انتصاره ، إنها صفحة وضاءة مشرقة ثرية بقيم العزة والنبل والكرامة والشرف والحرية ، وإن كانت مضمخة بالدماء !

صفحة شهيد كربلاء الإمام الحسين بن على بن أبى طالب .

قال المؤرخون : بعد أن آلت الخلافة إلى يزيد بن معاوية أرسل إلى الوليد بن عتبة والى المدينة أن يأخذ البيعة إلى أهلها ، فأرسل إلى الحسين بنْ على ، وإلى عبد الله بن الزبير ليلا فأتى بهما ، فقال لهما : بايعا ، فقالا : مثلنا لا يبايع سرا ، ولكن على رءوس الأشهاد إذا أصبحنا ، فرجعا إلى بيوتهما ، وخرجا من ليلتهما إلى مكة ، فأقام الحسين بمكة شعبان ورمضان وذا القعدة ، وخرج يوم التروية يريد الكوفة ، فبعث عبيد الله بن زياد خيلا لمقتل الحسين ، وأمَّر عليهم عمرو بن سعد بن أبى وقاص بكربلاء .

قالوا : وكتب عبيد الله بن زياد إلى الحر بن يزيد الرياحى أن جعجع بالحسين (يعنى احبسه وضيق عليه) وأمدَّه بعمرو بن سعد فى أربعة آلاف ، ثم توالى المدد ووعده بمدينة الرىّ ، فضيقوا على